

9- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمد الله عز وجل. ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى بالدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال سورة آل عمران قال -

00:00:00

آآ تقى وتقية واحد. سر برد شفا حفرة مثل شفا وهو حرفها تبواً تتخذ معس克拉 المسمى الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او بما كان.

غبيون الجميع والواحد ربى بيون الجميع والواحد ربى. تحسونهم تستأصلونهم قتل. غزا - 00:00:30

واحدها غاز سنتكتب ما قالوا سنحفظ. نزلا ثوابا. ويجوز منزل من عند الله كقولك انزلته. وقال مجاهد والخيل المسمومة قال مجاهد والخيل المسمومة المطهمة. عليكم السلام. الحسان. وقال ابن جبير - 00:01:10

وحصروا لا يأتي النساء. وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدو وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميته ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان تغرب - 00:01:40

به كما تعلمون كلمات جاءت في السورة والامام البخاري هنا يفسر هذه الكلمات نعم. قال الامام البخاري قال باب منه ايات محكمات. وآآ القرآن العظيم كما ذكر الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر - 00:02:10

متتشابهات والمحكمات تفسيرهن والمقصود بهن واضح وبين. واما مشابهات فالتي تحتمل اكثر من معنى. او لا يعرف معناه والواجب في هذه الحالة ان يرد المتتشابه الى ماذا؟ الى المحكم. يود المتتشابه الى المحكم. فايات الله - 00:02:40

قسم الى قسمين شرعية وحسية. الحسية الشمس والقمر والليل والنهار. كما ذكر الله عز وجل هذه هي الحسية واما الشرعية فهي كلامه عز وجل. نعم. وكلامه سبحانه وتعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب. واخر متتشابهه - 00:03:10

نعم وهذا هو القسم الثاني. نعم. والواجب رد المتتشابه الى المحكم. قال الحال والحرام يعني في تفسير المحكمات وهو المقصود منهن معلوم. ومعانيهن واضحه واخر متتشابهات يصدق بعضها بعضا. كقوله تعالى وما يضل به الا - 00:03:40

فاسقين وقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وقوله والذي نهى اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. قال زبغ شك ابتغاء الفتنة المتتشابهات هم الذين يتبعون المتتشابه ويذعون المحكم وواسخون في العلم يعلمون تأويله يقولون - 00:04:10

اما به ثم قال الامام البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنبر القعنبي. وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومائتين قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التوستوي وهو ثقة - 00:04:40

نعم قال عن ابن ابي مليكة وهو عبدالله بن عبيد الله القرشي التيمي المعروف بابن ابي مليكة كان مؤذن الحرم في عهد عبدالله بن الزبير وكان قاضيه. دفع ام سبعة عشر ومتة. قال عن القاسم ابن - 00:05:00

محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وقد توفي سنة ست ومتة. قال عن عائشة وهي رضي الله عنها وعن ابيها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الاية هو الذي - 00:05:20

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متتشابهات. فاما الذي ان في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تتشابه منه. نعم وهذا مثل النصارى. نعم عندما يخاطبهم الله عز وجل نعم بلفظ الجمع يقولون ان الله ثالث ثلاثة. نعم. وذلك - 00:05:40

انه يقولون خاطبنا بلفظ الجمع فيتبعون المتتشابه ويتركون المحكم يتبعون ما تتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الى قوله اولوا الالباب نعم. واياضا هم عندما يخاطب الله عز وجل عيسى بالولد. يقولون هو ابن الله. نعم - 00:06:10

قالت قال الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه أوئلَكَ الَّذِينَ سَمِيَ اللَّهُ فَاحذِرُوهُمْ وَمَا أَكْثَرُ هُؤُلَاءِ لِكْسِرَهُمُ اللَّهُ يَتَبَعُونَ الْمُتَشَابِهَ وَيَدْعُونَا الْمُحْكَمَ نَعَمْ وَهَذَا مُثَلُ الَّذِينَ يَؤْوِلُونَ صَفَاتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ - 00:06:40

ويستدلون على ذلك بما ثبت في صحيح مسلم. وفي الحديث الذي في صحيح مسلم ان الله عز وجل يخاطب عبدي مرضت فلم تدعني. فيقول كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي - 00:07:10

فلان قد مرض لو زرته لوجدني عنده. نعم. او كما جاء في هذا الحديث الصحيح فياكلون ان هذا ينسحب على كل صفات الله عز وجل فتؤول. نعم. والدليل يقولون هذا - 00:07:30

وقد كذبوا في ذلك بل هذا فيه دليل رد عليكم عند ما عند الله عز وجل هو الكامل الذي لا لا قد بين في ماذا؟ في الحديث. نعم. قال كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلان مرض - 00:07:50

فالمعنى بذلك عبد من عباده مرض فانت لم تعدد. نعم. وكان عليك ان تعود هذا المريض ولد في الاحاديث الصحيحة عودوا ماذا؟ عودوا المريض. نعم. فجاء الامر بعيادة المريض نعم. فلا شك الواجب اثبات الصفات كما ذكر الله سبحانه وتعالى. ومن اتباعهم لل ihtashab - 00:08:10

يؤولون الحديث المتواتر ان الله عز وجل طبعا جاء في الصحيحين والسنن والمسانيد وقد جاء من حديث ابي هريرة وغيره جاء من عن جمع من الصحابة نعم ان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخر - 00:08:40

يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. جل وعلا. فجاء في رواية عند النسائي وان الذي ينزل ملك وهذه رواية شاذة غير صحيحة. فكيف تقدم رواية غير محفوظة؟ الا روايات - 00:09:00

اي حل متکاثرة نعم. الواجب علينا ان نتبع المحكم. وان ندع نعم. واما سن الرافضة الذين نعم جعلوا من علي رضي الله تعالى عنه جعلوه ربا والها نعوذ بالله. نعم اول شيء اشركوه مع الرسول عليه الصلاة والسلام بالنبوة. نعم - 00:09:20

ثم زادوا قالوا بعصمته. ثم زادوا وجعلوه بمرتبة بمرتبة الله تعالى الله. عن ذلك علوا كبيرة وهذا ليس من اتباع المتتشابه هذا من اتباع الباطل الذي هم وظعوه وافقوا فيه. قال الحافظ ابن حجر - 00:09:50

او في قوله منه ايات محاكمات قال مجاهد الحلال والحرام وهذا احد كما تقدم التفسيرات للمحكم. وآخر تشابهات يصدق بعضها بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين. وقوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - 00:10:10

هنا وقوله هو الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. قال ابن حجر هكذا وقع فيه. وفيه تغيير وبتحقيق يستقيم الكلام وقد اخرجه عبد ابن حميد بالاسناد الذي ذكرته قريبا الى مجاهد قال في قوله - 00:10:30

تعالى وما ذكر واسناد. قال في قوله تعالى منه ايات محاكمات قال ما فيه من الحلال والحرام. وما سوى ذلك منهم متتشابه يصدق بعضه بعضا وهو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين الى اخر - 00:10:50

الذكر نعم. قوله زبغ شك. شف لنا تفسيره ابن كثير ابو ناصر. كلام مجاهد في ذلك في تفسير الآية لعل سوق كلام مجاهد. نعم. قال فيتبعون ما تشابه منه ابتعاء الفتنة المتتشابهات هو تفسير مجاهد ايضا - 00:11:10

وصله عبد ابن حميد بهذا الاسناد كذلك. لفظه واما الذين في قلوبهم زبغ. قال شك ويتبعون ما تشابه منه ابتعاء الفتنة المتتشابهات الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا. نعم. لا - 00:11:30

قال لها اعطنا مجاهد. ايه. طيب. نعم. يعني كانه بما انه يجعل رجس على الذين لا يعقلون هذا لا اسمنا الحلال والحرام. هذا على حسب تفسير مجاهد. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني هذا ليس من الحلال والحرام - 00:11:50

ترامب وطبعا هذا المعنى واضح المعنى بين ليس فيه اشكال الله عز وجل يجعله رجس على الذين لا يعقلون الذين الا يتبعون ما اوحى ما اوحاه الله الى رسوله عليه الصلاة والسلام. ولذا ضد هؤلاء والذين اهتدوا - 00:12:10

هدى واتاهم تقواهم. طبعا بالاسناد في الباب الذي تقدم. نعم او في صدر طبعا صدق الترجمة. قال سورة ال عمران ثم ذكر الى ان قال وقال مجاهد قال وصله عبد ابن حميد من طريق - 00:12:30

ابن ابي نجيج ام مجاهد؟ يقصد هذا الاسناد. نعم ثم قال قوله وواسخون في العلم قال يعلمون قولونا امنا به الاية وصله عبد ابن حميد من الطريق المذكور يعني طريق ابن ابي نجيج ام مجاهد في قوله وواسخون في - 00:12:50

قال يعلمون تأويله ويقولون امنا به والقول الثاني ان راسخون في العلم لا يعلمون تأويله نعم. قال ومن طريق قتادة قال واسخون كما يسمعون امنا به. نعم. كل من عند ربنا - 00:13:10

ما يعلمون تأويل متتشابه فيقولون امنا به. كل من عند ربنا المتتشابه والمحكم. فامنوا بمتتشابهه وعملوا بمحكمه فاصابوا. وهذا الذي ذهب اليه مجاهد من تفسير الاية يقتضي ان تكون الواو في واو - 00:13:30

سخونة عاطفة على معمول الاستثناء. وقد روى عبدالرزاق بأسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما اعلم تأويله الا الله. ويقول الراسخون في العلم امنا به. نعم. يعني يقف عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. ثم وواسخون في العلم. نعم. فهذا يدل على ان - 00:13:50

الاستثناف لان هذه الرواية وان لم تكن تثبت تثبت بها القراءة لانها فيها زيادة ويقول لكن اقل درجات ان تكون خبرا بأسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من دونه. قال قوله عن ابن ابي - 00:14:20

عن القاسم ابن محمد عن عائشة قد سمع ابن ابي مليكة من عائشة كثيرا. وكثيرا ايضا ايدخل بينها وبينه واسطة؟ نعم. وخرج البخاري طبعا ابن ابي مليكة عن عائشة قال وقد اختلف - 00:14:40

في هذا الحديث فاخوجه الترمذى من طريق ابى عامر الخازن عن ابن ابي مليكة عن عائشة. بدون القاسم ومن يزيد ابن ابراهيم كما في الباب بزيادة القاسم. ثم قال روى غير واحد هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن عائشة ولم - 00:15:00

اذكروا القاسم وانما ذكره يزيد ابن ابراهيم. قال وقد اخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابى الوليد الطيالس عن زيد ابن ابراهيم وحمد ابن سلمة جميعا. عن ابن ابي مليكة عن القاسم. فلم ينفرد به يزيد بزيادة القاسم - 00:15:20

فالمعتمد اثبات القاسم بن محمد بين ابن ابي مليكة وبين عائشة. نعم. قال قوله على تلاو قال قوله تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب الى اخرها - 00:15:40

قال ابو البقاء العكبي اصل المتتشابه ان يكون بين اثنين. فاذا اجتمعت الاشياء المتتشابهة كان كل منها مشابها للاخر. فصاح وصفها بانها متتشابهة. طبعا القرآن العظيم وصف بانه كله متتشابه. ووصف - 00:16:00

طب بانه كله محكم. نعم. كل متتشابه اذا نعم نعم الایات يصدق بعضها بعضا ويشبه بعضها بعضا وكله معتمد المتتشابه الى المحكم من حيث التفسير فيكون كله محكم. قالوا ليس المراد ان الاية وحدها - 00:16:20

متشابهة في نفسها. نعم. قال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه قال الطبرى قيل ان هذه الاية نزلت في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى. وقيل في امر مدة هذه الامة والثاني اولى لان - 00:16:40

نعم وعيسى قد بينه الله لنبيه فهو معلوم لامته بخلاف امر هذه الامة فان علمه خفي عن العباد وقال غيره المحكم من القرآن ما الى اخره. المحكم طبعا اللي معناه واضح كما تقدم. قال باب في قوله تعالى - 00:17:00

الاولاني اعيدها بك ودويتها من الشيطان الرجيم. نعم. وفي هذه الاية يشرع للانسان ان ان يعود ولده وخاصة المولود من الشيطان او وديم. قال حدثني عبد الله ابن محمد الجعفي المسند كذا قال وتوفي طبعا عام تسعه وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد الرزاق بن همام - 00:17:20

الابنوي الصناعي توفي عام احدعش ومائتين قال اخبرنا معمرا بن راشد البصري الحданى توفي عام اربعة وخمسين ومئة قال عن زهري محمد ابن شهاب الامام وتوفي عام اربعة وعشرين ومية. قال عن سعيد بن المسيب القرشى المخزومي وتوفي عام ثلاثة - 00:17:50

تسعين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وتوفي عام تسعه وخمسين وقيل غير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه. حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان - 00:18:10

اياه الا مريم وابنها. لان امها قد عادتها بالله من الشيطان الرجيم. هي معذوريتها ان لم مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان - 00:18:30

وديم. قال ابن حجر تحت هذه الاية عود فيه حديث ابي هريرة. قالوا وقد تقدم الكلام على شرحه واختلاف الفاظه في احاديث الانبياء قال وقد طعن صاحب الكشاف الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته فقال ان صح هذا الحديث - 00:18:50 ومعناه ان كل مولود يطمع الشيطان في اغواهه. الا مريم وابنها فانهما كانوا معصومين وكذلك من كان في في صفتهم لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين. قال واستهلال صارخا من مس الشيطان تخيل لطمعه فيه كأنه يمسه ويضرب بيده عليه ويقول هذا من اغويه - 00:19:10

واما صفة الشخص كما يتوهمه اهل الحشو فلا. ولو ملك ابليس على الناس نخسهم لامتألات الدنيا صرacha وهذا بعقله الكاسد. ووعيه الفاسد. رد هذا النص. فكلامه لا عبرة فيه. نعم - 00:19:40

وهو من يتتجوعون على تأويل كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بدون دليل قال انتهى كلامه وكلامه متعقب من وجوده. والذى يقتضيه لفظ الحديث لا اشكال في معناه ولا مخالفة لما ثبت - 00:20:00 من عصمة الانبياء بل ظاهر الخبر ان ابليس ممك من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المس اصلا. واستثنى من المخلصين ما - 00:20:20

وابنها فانه ذهب يمس على العادة فحيل بينه وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص. ولا يلزم منه على غيرهما من المخلصين. ثم قال الحافظ وقد اورد الفخر الرازي هذا الاشكال وبالغ في تقريره - 00:20:40

والفخر وازن مع الاسف ايضا يوجد الشبهات ثم عندما يأتي في الجواب عنها يضعف في جوابي عنها ولذا قيل يوجدها نقدا ويردها نسبيه. يوجدها نقدا يوجد الشبهة لعل الاستاذ عمر - 00:21:00 العتيبي يتبه يوجد الشبهة نقدا. ويردها نسبيه. وهل النقد؟ هل النسبة مثل النقد قد لا نعم فهو نعم. ولذا قيل في كل شيء في آآ في هذا الكتاب مفاتيح الغيب الا التفسير - 00:21:20

نعم. طبعا لا شك فيه اشياء مفيدة. اشياء مفيدة لكن في كثير من التعوييلات الفاسدة. والباطلة نعم. ولكن بحمد الله قد ادركته يعني نرجو نرجو انه يعني طبعا ثبت عنه بالاسناد الصحيح انه - 00:21:40

اعتاب ورجع انه قد تاب ورجع قبل وفاته. قال وقد اورد الفخر الرازي هذا الاشكال وبالغ في تكبيره على عادة واجمل الجواب الجواب جعل مجمل ولكن زاد في ماذا؟ في التقرير تقرير الشبهات واجمل الجواب - 00:22:00

فما زاد على تقريره ان الحديث خبر واحد. ورد على خلاف الدليل. بل انت كلامك على خلاف الدليل. نعم الى نعم قال لان الشيطان انما يغوي من يعرف الخير والشر. والمولود بخلاف ذلك. نعم. وهذا الكلام لا شك انه غير صحيح. نعم - 00:22:20 وانه يعني نعم المولود هو لان المقصود. نعم لكن هو يطعن فيه. قالوا ولو مكن من هذا القدر لفعل اكتر من ذلك من اهلاك وافساد. وانه لا اختصاص لمريم وعيسي بذلك دون غيرهما. الى اخر كلام الكشاف او مفاتيحه - 00:22:40

الغيب. نعم. نسي التأخير المقصود. هنا التعقيب. قال ثم اجاب بان هذه الوجوه محتملة ومع الاحتمال لا يجوز دفع الخبر انتهى. قال قال ابن حجر وقد فتح الله بالجواب كما تقدم والجواب عن اشكال للاخوان يعرف - 00:23:00 مما تقدم ايضا وحاصله ان ذلك جعل علامه في الابتداء على من يتمكن من اغواهه. نعم. قال باب في قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم لا خير - 00:23:20

قال عليم مؤلم موقع من الالم وهو في موضع مفعل قال حدثنا حجاج بن من حال قال حدثنا ابو عوان الواح بن عبدالله اليشكوي. نعم. وحجاج بن من هالتو في عام ستة عشر ومائتين. قال وابو - 00:23:40

وانا مية وستة وسبعين قال انا لا امش سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي توفي عام سبعة وثمانية واربعين ومئة قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر

بها ما لا امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. نعم نعوذ بالله من ذلك فانزل الله تصديق ذلك. قال نعم. فانزل الله تصدق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله - 00:24:20

وايمانهم ثمنا قليلا اولئك الاخلاق لهم في الاخرة لا نصيّب لهم من رحمة الله في الاخرة. الى اخر الاية في ال عمران قال فدخل الاشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه وقال ما يحدّثكم ابو عبدالرحمن كنية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:24:40
قلنا كذا وكذا. قال في انزلت. كانت لي بئر في ارضي ابن عم لي. قال النبي صلى الله عليه وسلم بینتك او يمينه. فقلت اذا يحلف يا رسول الله. بینتك او يمينه فقلت اذا يحلف - 00:25:00

يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقطّع بها مال امرئ مسلم لمن وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. نعوذ بالله من ذلك. نعم. قال حدثنا علي - 00:25:20

وهو ابن ابي هاشم سمع هشيمابن بشير الواسطي قال اخبرنا العوام بن حوشب. الواسطي. قال عن ابراهيم ابن عبد الرحمن وهو ابن عوف القرشي الزهري. قال عن نعم السكسك ايه نعم احسنت. قال عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي - 00:25:40
قال عن عبدالله بن ابي عوف الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين - 00:26:00

بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية. قال حدثنا ناصر بن علي بن نصر الجهم البصري قال حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال عن ابن جريج عبد الملك قال عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانت تخبزان في بيت او - 00:26:20

وفي الحجرة فخرجت احداهما وقد انفى وقد و قد انفذ باشفاء في كفها وقد انفذ باشفاء في كفها. فادعـت على الـاخـرى فـرـفع الى ابن عباس رضي الله عنـهـماـ فـقاـلـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ يـعـطـيـ النـاسـ بـدـعـوـاهـ - 00:26:40
هـمـ لـذـهـبـ دـمـاءـ قـوـمـ وـأـمـوـالـهـمـ. ذـكـرـوـهـاـ بـالـلـهـ وـاقـرـأـوـاـ عـلـيـهـاـ اـنـ الـذـيـنـ يـشـتـرـوـنـ بـعـهـدـ اللهـ فـاعـتـرـفـتـ فـقاـلـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـمـينـ عـلـىـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ يـرـاجـعـ. نـعـمـ. قـالـ بـابـ قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ تـعـالـاـوـاـ عـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـاـ - 00:27:10
وـبـيـنـكـمـ الـأـنـعـدـ الـلـهـ. قـالـ حدـثـيـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ مـوـسـىـ وـهـوـ التـمـيـمـيـ. قـالـ عـنـ هـشـامـ وـهـوـ قـاضـيـ الـابـنـاـيـ هـشـامـ بـنـ يـوـسـفـ. قـالـ عـنـ مـعـمـرـ اـبـنـ رـاشـدـ حـاوـيـ حدـثـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ الـجـعـفـيـ. قـالـ حدـثـناـ - 00:27:40

عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معاذ بن راشد قال عن الزهري محمد ابن مسلم قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود قال حدثني ابن عباس رضي الله عنـهـماـ قالـ حدـثـيـ اـبـوـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ صـخـبـ بـنـ حـرـبـ فـيـهـ الـىـ - 00:28:00

قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال فبین انا في الشام اذ جيء بكتاب من النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ هـرـقـلـ. قـالـ وـكـانـ دـحـيـةـ الـكـلـبـ - 00:28:20

جاء به فدفعه الى عظيم البشرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل. قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قومي هذا رجل الذي يزعم انه نبيـ ؟ فـقاـلـواـ نـعـمـ. قـالـ فـدـعـيـتـ فـيـ نـفـرـ مـنـ قـرـيـشـ فـدـخـلـنـاـ عـلـىـ هـرـقـلـ - 00:28:40

اجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انهنبي. فقال ابو سفيان فقلت انا. قال فاجلس قال فاجلسوني بين يـدـيـهـ وـاجـلـسـ اـصـحـابـيـ خـلـفـيـ ثـمـ دـعـاـ بـتـرـجـمـاـنـهـ فـقاـلـ قـلـ لـهـ اـنـيـ - 00:29:00

سائل هذا الرجل اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انهنبي فان كذبني فكذبوا. قال ابو سفيان وعيم الله لولا ان يؤثروا على الـكـذـبـ لـكـذـبـ. يـعـنـيـ هـوـ عـارـفـ اـنـ اـصـحـابـهـ لـنـ يـكـذـبـوـهـ اـمـامـ هـرـقـلـ - 00:29:20

سوف يتبعونا ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم؟ قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل انا من ابائه ملك قال قلت لا. قال فهل كـنـتـ تـهـمـونـهـ بـالـكـذـبـ قـبـلـ مـاـ يـقـولـ مـاـ قـالـ ؟ـ قـلـتـ لـاـ. قـالـ - 00:29:40

لا يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم؟ قال قلت بل ضعفاء. قال قلت بل ضعفاؤهم. قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون. قـالـ هـلـ يـرـتـدـ اـحـدـ مـنـهـ عـنـ دـيـنـهـ بـعـدـ اـنـ يـدـخـلـ فـيـهـ سـخـطـةـ لـهـ ؟ـ قـالـ قـلـتـ لـاـ. قـالـ - 00:30:00

فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم. قال كيف؟ قال فكيف كان قتالكم اياد؟ قال قلت تكون الحرب بيننا. وبينه تجاه لن يصيروا منا ونصيروا منه. قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة. لا ندرى ما هو صانع فيها - 00:30:20

قال والله ما امكنتني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه. قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قلت ثم قال لترجمانه قل له اني سألك عن حسبي فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب - 00:30:40

وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها. وسألك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه. وكان طبعا من علمائهم. وهذا - 00:31:00

يدل على علم وجهائه. وسألك عن اتباعه اضعافا لهم ام اشرافهم؟ فقلت بل اضعافا لهم وهم اتباع وسل. وسألك هل كنتم تفهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا. فعرفت انه لم يكن ليدع - 00:31:20

كذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله. وهذا واضح ولا غير واضح؟ واضح. وسألك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان فيه سخطة له فزعمت ان لا. وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب. وسألك هل يزيدون ام ينقضون - 00:31:40

فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم. وسألك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا لا ينال منكم وتنالون منه سجالا ينال منكم وتنالون منه الرسل تبلي ثم تكون لهم العاقبة. وسألك هل يغدر؟ فزعمت انه لا يغدر. وكذلك رسول لا تغدر - 00:32:00

وسألك هل قال احد هذا القول قبله؟ فزعمت ان لا. فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت نأتم بقول قيل قبله لأن كثير من الناس ينظر بعضهم الى ماذا؟ الى بعض. فيما ان ما في احد - 00:32:30

ادعى هذا القول قبله اذا هو نعم من ادلة هذا من الادلة على صدقه والقرائن على انه صادق فيما قال عليه الصلاة والسلام قال ثم قال بما يأمركم؟ قال قلت يأمرنا بالصلاحة والزكاة والصلة والعفاف - 00:32:50

قال ايكم تقول فيه حقا فانهنبي. وقد كنت اعلم انه خارج. ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. ولبيلغن - 00:33:10

ملكه ما تحت قدمي وقد وقع هذا. قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى هرقل العظيم الروم سلام - 00:33:30

فمن اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. نعم طبعا الشخص الكافر لا نعم لا يقال السلام عليك وانما اذا كان لك اليه حاجة تقول السلام على من اتبع الهدى. فان اتبع الهدى وقع - 00:33:50

عليه السلام. نعم. وان لم يتبع الهدى لا يقع عليه السلام. نعم. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم. واسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. لانه يعني كونها من بعيسى عليه السلام ثم - 00:34:10

محمد عليه الصلاة والسلام. فان توليت فان عليك اثم الاريسين. نعم طبعا هذه فسرت من قبل الشراء بانهم العكارين الفلاحين يعني العامة وفسر تفسير اخر ان نسبة الى اريوس وان هذا - 00:34:30

كان يدعو للتوحيد عند النصارى. وان هذا كان يدعو للتوحيد عند النصارى. ولا يستبعد ان حراك الكانة موحدا نعم يعني يدل على هذا يؤتيك الله اجرك مرتين. ان كان يقول بان عيسى هو الله - 00:34:50

او سالس ثلاثة يعني ما يكون والله اعلم له اجران والله اعلم. فان عليك اثم الاريسين وهذه فرقه توقع نسبة الى اريوس عند النصارى وانهم كانوا موحدين. وان هذه الفرقى ابنتيت. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:35:10

بيتنا وبينكم الا نعبد الا الله. الى قوله اشهدوا بانا مسلمون. فلما فرغ من قراءة كتاب ارتفعت الاصوات عنده كسر اللعنة وامر بنا فاخرجنا. قال فقلت لاصحابي احوجنا لقد امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بنى الاصغر. اي قوم - 00:35:30

ما زلت موقنا بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا حراك العظماء وهم فجمعهم في دار الله. فقال يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد؟ اخر الابد - 00:36:00

وان يسبت لكم ملککم فدعاهم الى الایمان. متابعة الرسول صلی الله عليه وسلم. قال فحاصوا حيصة الوحش الى الابواب ارادوا ان يخرجوا. فوجدوها قد غفت. فقال علي بهم فدعا بهم. فقال انما اني انما - 00:36:20

اختبرت شتكم على دينكم فقد وعيتم منكم الذي احبيت فسجدوا له ورضوا عنه وهو في الاول صحيح انه يريد ان يختبرهم لا يريد منهم المتابعة ولكنهم ابوا فخسي على ملکه ظن بملکه - 00:36:40

ولعل نقف عند هنا نعم. كيف؟ يعني اه هذى فوقه وهم عندهم توحيد الموحدون وقد اضطهدت فلعل كان هراق منهم. نعم. وبالنسبة طبعا الى طريقة البخاري في التفسير تقدم يعني لعل الشيخ سعد ينتبه لان استشكل - 00:37:00

يعني تبويب البخاري بالامس فتقديم في بداية الكلام على طريقته في التفسير انه يحاول يذكر كل يعني حتى لو كان شي له علاقة من بعيد. في الاية. فهذه الاية يعني لها علاقة بالآيات التي هي - 00:37:20

يعني من اخر ما نزل. حتى قال ابن عباس هذه الاية اخر ما نزل. فلذا هو ذكرها. فهو يذكر كل يعني حتى لو كان هناك ادنى علاقة وان كان من بعيد في ذكر ذلك. نعم. ومن ذلك فيما يتعلق بهذا الحديث هو الحديث لا يفسر الاية - 00:37:40

ولكن لان الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل الاية في دعوة هؤلاء - 00:38:00